فضائل أبي حنيفة

وأخباره ومناقبه

ⓒ المكتبة الإمدادية ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعدي ، عبد الله بن محمد

فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبة.../ عبدالله بن محمد السعدي ، لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي - مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ

ردمك : ٥-٨-٩٩٤١- ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، ت ١٥٠هـ ٢ - الفقه الحنفي
أ . القاسمي ، لطيف الرحمن البهرائجي (محقق) ب . العنوان
ديوي ٥٨١ ، ٩٢٢ ١٤٣٠/٥٣٩٠

رقم الإيداع : ١٤٣٠ /٥٣٩٠

ردمك : ٥ - ٨ - ٩٩٤١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

يطلب الكتاب من :

المكتبة الإمدادية

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة

جوال : ٠٥٥٥٠٥٤٢٧ - ٠٥٠٥٥٠٥٤٢٧
٠٥٥٥٥٢٨٥٧٨

البريد الالكتروني : **alwaheedp@hotmail.com**

فضائل أبي حنيفة

وأخباره ومناقبه

(ويشتمل على أحد مسانيد الإمام أبي حنيفة الرهامة برواية المؤلف)

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي
المعروف بابن أبي العوام
المتوفى ٣٣٥ هـ

اعتناء

فضيلة العلامة المحدث المحقق الشيخ لطيف الرحمن الدهرمجي الفارسي

المكتبة الإمدادية
مكة المكرمة

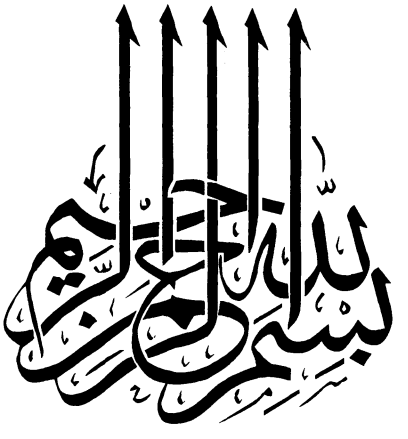
بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا ونبينا ومولانا محمد النبي الأمي الكريم ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه أجمعين .

أما بعد : فقد وفقنا الله سبحانه وتعالى بفضله وكرمه بإعداد « مسند الإمام الطحاوي » في عشرة مجلدات باعتناء وتعليق وتحقيق فضيلة المحدث العلامة المحقق الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي في « مجلس الإمام الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني لخدمة السنة المطهرة بمكة المكرمة » ، وقد طبع ونشر وتلقاه أهل العلم بالقبول بمحض كرم الله ومنه وإحسانه .

ثم قررنا أن نقوم بعمل موسوعة شاملة لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرويات الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله .

فقمنا أولاً بنشر ثلاث رسائل من مرويات الإمام أبي حنيفة وكانت مخطوطة في مجلد واحد باسم « الرسائل الثلاث الحديثية » .

ثم قمنا بإعداد وإخراج « مسند الإمام الأعظم للحافظ أبي عبدالله الحسين ابن خسرو رحمه الله » المتوفى سنة ٥٢٢هـ لأنه من أعظم وأجمع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله ولاهتمام أكابر وأعيان الحفاظ كالحافظ الحسيني والحافظ ابن حجر وغيرهما بمسنده ، ثم قمنا بإعداد وإخراج « مسند الإمام

الأعظم للحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي» المتوفى سنة ٣٤٠هـ ، وهو أيضًا من أعظم وأجمع المسانيد للإمام أبي حنيفة ، وقد خدمه أعيان المحدثين والحفاظ مثل الإمام قاسم بن قطلوبغا ، والإمام الحافظ ملا علي القاري ، والإمام الحصكفي ، ومسند الحجاز الإمام محمد عابد السندي وغيرهم .

والآن نتشرف بتقديم هذا السفر القيم الذي طالما ذكره المؤرخون وأصحاب التراجم في كتبهم ويعتبر أقدم مأخذ في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله ، وقد استفاد منه عامة من حرر في مناقب الإمام وأحواله كالحافظ الذهبي والخطيب البغدادي والقرشي وغيرهم من الحفاظ والأعلام .

وهو كتاب « فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه» وحيث أن جزءًا من هذا الكتاب القيم يشتمل على أحاديث وآثار مسندة رواها الإمام أبو حنيفة وخاصه في باب « ذكر ما انتهى إلينا من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين أخذوا عن أبي حنيفة الحديث والفقه» ، لذلك نجد أن بعض كبار الحفاظ والعلماء ذكروه كمسند للإمام أبي حنيفة .

كما فصل الإمام المحدث الكبير محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي في كتابه « عقود الجمان» حيث ذكر مسانيد الإمام أبي حنيفة رحمه الله فقال عنه :

« المسند الخامس عشر : تخريج القاضي أبي القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام ، ثم قال : هو باب كبير من كتابه المناقب» انتهى . ثم ذكر سنده لهذا المسند . وهكذا فعل العلامة الدكتور عبدالشهيد النعماني في مقدمته « لمسند الإمام أبي حنيفة للإمام أبي نعيم أحمد الأصبهاني» . حيث يذكر ضمن ذكره لمسانيد الإمام أبي حنيفة رحمه الله : « مسند الحافظ ابن أبي العوام» : هو الحافظ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن

أبي العوام قاضي مصر الكبير ، حدّث عن الإمام ابن أبي العوام الطحاوي والنسائي وأبو بشر الدولابي ومحمد بن جعفر بن أعين ومحمد بن أحمد بن حماد وإبراهيم بن محمد الترمذي وغيرهم .

وروى عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد وغيرهم ، وقد ذكر الذهبي في ترجمة النسائي روايته عنه ...

يقول القرشي في تذكرة حفيده أبي العباس أحمد بن عبدالله : وعبدالله جده من بيت العلماء والفضلاء ، وعده الحافظ الصالحي الدمشقي من الثقات الأثبات النقاد والذين لهم إطلاع كبير ، مات في حدود سنة ٣٣٥هـ .

يقول الإمام الكوثري : ومسند أبي حنيفة له (أي ابن أبي العوام) من أهم المسانيد السبعة عشر ، ويروي الخوارزمي هذا المسند في كتابه مع المسانيد بالإسناد التالي فيقول :

وأما المسند الخامس عشر الذي جمعه الإمام الحافظ ابن أبي العوام السعدي كنيته أبو القاسم واسمه عبدالله بن محمد بن أبي العوام فقد أنبأني به عاليًا المشايخ الخمسة ... الخ انتهى .

وهذا الكتاب النفيس « فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه » ، وكذا قبله « مسند ابن خسرو » و « مسند الحارثي » كلها اعتنى بها وحققها وعلق عليها وخرج أحاديثها فضيلة العلامة المحدث المحقق الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي حفظه الله بالخيرات والبركات وجزاه عن الحديث وأهله ومحبيه خير الجزاء ، فكانت هذه الكتب محفوظات مخطوطة في المكتبات المختلفة ، وقد بذلنا وخاصة فضيلة الشيخ لطيف الرحمن جهدًا بالغًا وتكبد لذلك مخاطر وصعوبات كثيرة حتى تحصل على نسخ مهمة عديدة لهذه المخطوطات فحققها وأخرجها

للإستفادة العامة ، والمقصود من نشر هذا التراث المبارك قبل كل شيء هو خدمة السنة المطهرة لنبي الرحمة ﷺ ونشر حديثه الشريف ، ثم الرد على أولئك الطاعنين ظلمًا وزورًا أو جهلاً وعنادًا على إمام الأئمة الفقهاء التابعي الجليل والحافظ الكبير الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله حيث يقولون : إنه قلّت روايته ولا اعتناء له بعلم الحديث الشريف وروايته . فهذه المسانيد فيها الدليل القاطع والحجة البالغة على أنه رحمه الله كان من أئمة هذا الشأن أيضًا ومن أعيان المحدثين والحفاظ لحديث رسول الله ﷺ .

ولا يفوتنا شكر الأخ الحبيب عبدالصمد ملك عبدالحق صاحب مطابع الوحيد بمكة المكرمة وفي الصف فضيلة الشيخ كمال الدين على اهتمامهم البالغ لإخراج هذا السفر المبارك في هذه الحلة الجميلة فجزاهما الله وكل من أعان في هذا الأمر خير الجزاء .

نرجو من الله الكريم سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الكتاب النادر والسفر القيم ، ويرزقه بفضله ومنه وكرمه القبول لديه ، ويوفق المسلمين عامة وطلبة العلم والحديث خاصة للإستفادة منه ، ويرزقنا جميعًا الإخلاص والتقوى والسداد في جميع الأمور والأحوال فإنه جواد كريم .

وصلى الله تعالى على خير خلقه وسيد رسله وخاتم أنبيائه سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا وشفيعنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه أجمعين ، وبارك وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا .

كتبه الفقير إلى ربه الكريم

عبدالحفيظ ملك عبدالحق المكي

حرر في ٢٠ / ٢ / ١٤٣٠هـ بمكة المكرمة

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا هو الكتاب السادس من سلسلة أحاديث الإمام أبي حنيفة رحمه الله الذي وعدت بتحقيقه ونشره في تقدمة المجموعة المسمى بـ « الرسائل الثلاث الحديثية » .

وهذا الكتاب يشتمل على مادة دسمة وكنوز ثمينة من فضائل الإمام أبي حنيفة وأخباره ومناقبه للإمام الحافظ أبي القاسم عبدالله بن محمد المعروف بابن أبي العوام السعدي المتوفى ٣٣٥هـ ، فأحببت تحقيق الكتاب ونشره ، لأن الكتب المصنفة بالأسانيد في فضائل الإمام أبي حنيفة رحمه الله لهذه الطبقة لم تنشر حتى الآن .

وحيث أن جزءًا كبيرًا من هذا الكتاب القيم يشتمل على أحاديث وآثار برواية الإمام أبي حنيفة رحمه الله ، لذلك أطلق على هذا الجزء الذي يبدأ من « ذكر ما انتهى إلينا من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين أخذوا عن أبي حنيفة الحديث والفقه » إلى ما قبل أخبار داود الطائي اسم المسند بعض أعلام الحفاظ والمحدثين وأصحاب التراجم والأثبات .

فأصبح هذا المسند اسمًا لما وصل إلى المصنف من تلاميذ الإمام أبي حنيفة رحمه الله بأسانيده من الحديث والفقه وغيره .

ويقول هو في بداية جزئه للمسند : ذكر ما انتهى إلينا من العلماء والفقهاء والمحدثين الذي أخذوا عن أبي حنيفة الحديث والفقه .

ولأهمية هذا « المسند » رواه الخوارزمي في « جامع المسانيد » ١/ ٧٧ بالإسناد التالي فيقول : وأما المسند الخامس عشر الذي جمعه الإمام الحافظ ابن أبي العوام السعدي كنيته أبو القاسم واسمه عبدالله بن محمد بن أبي العوام : فقد أنبأني به عاليًا المشايخ الخمسة : شيخ شيوخ أرباب الطريقة وإمام أئمة أصحاب الحقيقة نجم الدين أبو الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخوارزمي الخيومي بجرجانية خوارزم عمرها الله تعالى ثانيًا ، ونجم الدين أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن خلف البلخي ، ورشيد الدين أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسن العراقي كلاهما بدمشق حرسها الله تعالى ، وضياء الدين صفر بن يحيى بن صفر بحلب ، وأبو نصر الأغر بن أبي الفضائل فضائل بن أبي نصر ببغداد بروايتهم جميعًا ، عن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني إجازة إن لم يكن سماعًا ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي العباس الرازي قال : أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي العوام قال : أخبرنا أبي أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام صاحب « المسند » رحمه الله .

ورواه الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي في « عقود الجمان » ص ٣٣٣ بالإسناد التالي يقول : المسند الخامس عشر تخريج القاضي أبي القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام ، وهو باب كبير من كتابه المناقب .